

الحالين هو ان تؤدي الى دحر العدو وانتصار الثورة . فعلى سبيل المثال كانت معارضة الميل للمساومة والرکض وراء الصلح ، في ذلك الطرف ، موثقا صحيحا أسهم في انتصار الثورة ودحر العدو .

بعد اتفاقيات جينيف ١٩٥٤ : أعلن هو شي منه في ٦ تموز (يوليو) ١٩٥٦ : « ان حكومة جمهورية فييتنام الديمقراطية ، وهي تطبيق بحزم اتفاقيات جينيف كانت قد اقترحت مرارا وتكرارا على سلطات فييتنام الجنوبية ان تعقد مشاورات سياسية حول اجراء انتخابات عامة حرة من اجل اعادة توحيد البلاد . ولكن الامبرياليين الامريكيين وسلطات فييتنام الجنوبية المواليين لأمريكا ، راحوا يتآمرون على تقسيم بلادنا تقسيما دائما ، ومنع اجراء انتخابات عامة حرة ، كما تقضي اتفاقيات جينيف . انهم يعملون ضد مصالح وطننا وشعبنا » . وكان قد أعلن في ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٥٥ : « لا يمكن لهذا السلام ان يتوطد ما دامت بلادنا مجزأة بخط التقسيم المؤقت في خط العرض ١٧ » . من هنا يلاحظ فورا ، مرة أخرى ، ان الثورة الفيتنامية كانت دائما تحترم توقيعها ، وتناضل لتطبيق الاتفاقات تطبيقا كاملا . وهذا ما حدث بالنسبة لاتفاقيات ١١ آذار ١٩٤٦ ، و« موداس فيفندي » ايلول ١٩٤٦ ، وجينيف ١٩٥٤ . ولكن الاستعماريين وعيلاهم كانوا هم الذين يخرقون الاتفاقات ، ويرفضون تطبيقها . يقول هو شي منه في ٢ ايلول ١٩٥٥ : « حقا اذا كانت الخطوة الاولى ، أعني المرحلة العسكرية المتفق عليها في اتفاقيات جينيف قد تحققت بصورة عامة بشكل مرض ، حيث تم تحرير فييتنام الشمالية ، فان الخطوة الثانية على النقيض من ذلك ، أعني المرحلة المؤدية الى اعادة توحيد فييتنام عن طريق انتخابات عامة تجري في عام ١٩٥٦ ، لا يمكن ان يباشر بها بسبب نغودين ديبم : هذه العقبة التي اقيمت قصدا وعمدا . ان السلطات الجنوبية تدبح بوحشية مواطنينا ، وكل القوى السلمية والوطنية في الجنوب . لقد ارتكبوا خلال سنة واحدة فقط ، أكثر من ٣٠٠٠ جريمة وخرق لاتفاقات جينيف . ان المواطنين الذين قتلوا أو جرحوا بلغوا على الأقل ٤٠٠٠ مواطن . اما الذين اعتقلوا فهم أكثر من ١٩٠٠٠ مواطن » . لا يمكن فهم هذه المسألة اذا أدرك ان تلك الاتفاقيات كانت تعكس ميزان القوى المائل بقوة لمصلحة الثورة . ولهذا كان العدو يريد نسفها .

وهكذا بدأت رحلة جديدة نتيجة عدم تطبيق اتفاقيات جينيف ١٩٥٤ ، وذلك بسبب التآمر الاستعماري الامريكي ، وجرائم زمرة نغودين ديبم ، حيث كان الهدف من وراء ذلك تكريس تقسيم فييتنام ، وتصفية الحركة الجماهيرية في الجنوب والتحول للتخريب على الشمال . وقد توهم سياسة البيت الابيض انهم استطاعوا تثبيت مواقعهم في فييتنام الجنوبية وقمع الحركة الشعبية ما بين الاعوام ١٩٥٤ — ١٩٥٨ ، وراحوا يتغنون بثبات نظام ديبم واستقراره . ولكنهم في الحقيقة كانوا يواجهون مقاومة سياسية باسلة من الجماهير والمناضلين رغم ان عددا كبيرا من الفوار الجنوبيين انسحبوا الى الشمال . وفي الواقع ان جماهير الجنوب كانت قد عاشت على ثلاثة ارباع مساحة الجنوب في ظل القواعد المحررة من ١٩٤٥ — ١٩٥٤ . ولهذا كانت لا تزال تزخر بالتقاليد الثورية . وواصلت النضال ضد مخططات ديبم والاستعماريين الامريكيين . مما دفع نظام ديبم الى شن حملة قمع مسعورة في ١٩٥٩ — ١٩٦٠ وكانت تلك الفترة قد زادت من انضاج الطرف للعودة الى المقاومة المسلحة ، نعمت البلاد موجات من النضالات العنيفة الدفاعية والانتفاضات الشعبية المسلحة . وكان أبرزها انتفاضة ١٧ كانون الثاني ١٩٦٠ بقيادة المناضلة نغوين ثي دين حيث تم احتلال مخافر للشرطة والاستيلاء على اسلحتها . فكانت مبادرة رائدة سرعان ما اقتتدت بها مناطق أخرى آذنت باندلاع الحرب الشعبية طويلة الامد . ولم تأت نهاية عام ١٩٦٠ حتى تأسست جبهة التحرير الوطني